

فتح القدير

وجملة 14 - { إنه ظن أن لن يحور } تعليل لكونه كان في الدنيا في أهله مسرورا والمعنى : أن سبب ذلك السرور ظنه بأنه لا يرجع إلى الله ولا يبعث للحساب والعقاب لتكذيبه بالبعث وجمده للدار الآخرة وأن في قوله : { أن لن يحور } هي المخففة من الثقليلة سادة مع ما في حيزها مسد مفعولي ظن والهور في اللغة : الرجوع يقال حال يحور : إذا رجع وقال الراغب : الحور التردد في الأمر ومنه نعوذ بالله من الجور بعد الكور : أي من التردد في الأمر بعد المضي فيه ومحاورة الكلام مراجعته والمحار المرجع والمصير قال عكرمة وداود بن أبي هند : يحور كلمة بالحبشية ومعناها يرجع قال القرطبي : الحور في كلام العرب : الرجوع ومنه قوله الزيادة بعد النقصان إلى الرجوع من يعني [الكور بعد الحور من بك أعوذ إني اللهم] A وكذلك الحور بالضم وفي المثل حور في محار : أي نقصان في نقصان ومنه قول الشاعر : .
(والدم يسفى وراد القوم في حور) .
والحور أيضا الهلكة ومنه قول الراجز : .
(في بئر لا حور سرا وما شعر) .
قال أبو عبيدة : أي في بئر حور ولا زائدة